

# الفقه

الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الأول

# المحاضرة الخامسة عشرة

• باب الصلاة:

- صلاة الجمعة.

- صلاة العيدين.

الجمهور على أن  
الجمعة فرضٌ  
مستقلٌ وليست بدلاً  
من الظهر.

## باب الصلاة

ركعتان جهريتان  
تسبقهما خطبتان.

### صلاة الجمعة

#### وقتها

الحنفية والمالكية والشافعية: وقتها وقت صلاة الظهر، إلى دخول وقت العصر.  
الحنابلة: أول وقت صلاة الجمعة هو أول وقت صلاة العيد؛ فتصح عندهم صلاة الجمعة قبل الزوال، واختار هذا الرأي الإمام الشوكاني.

#### حكمها

فرض عين في حق من وجبت عليه، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) الجمعة: 9.

#### شروط وجوب الجمعة

- شروط وجوب الطهارة والصلاة، ويزاد عليها:
- 1- الذكورة: فلا تجب الجمعة على الأنثى.
  - 2- الحرية: فلا تجب على العبد.
  - 3- الإقامة في محل الجمعة: فلا تجب على مسافر لم ينو الإقامة.
  - 4- السلامة من الأعذار.

#### شروط وجوب الجمعة

شروط وجوب الطهارة والصلاة، وهي:

المالكية: الإسلام، والبلوغ، والعقل، ودخول الوقت، وعدم النوم، وعدم النسيان، وعدم الإكراه، ووجود الماء أو الصعيد، والقدرة على الفعل بقدر الإمكان.

#### شروط وجوب الجمعة

شروط وجوب الطهارة والصلاة، وهي:

الجمهور: ثلاثة: الإسلام، والبلوغ، والعقل.



# باب الصلاة

## صلاة الجمعة

صلاة الجمعة لا تصح إلا في جماعة من المسلمين، ولا تصح من فذ، فإن لم يجد  
الفذ جماعة صلى ظهراً أربعاً.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ  
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ  
اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا  
قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) الجمعة: 9-11.

جمهور العلماء على أنه لا تصح صلاة الظهر ممن لزمته الجمعة، ويلزمه السعي إليها، فإن أدركها كان، وإلا صلى ظهراً. نقل ابن المنذر الإجماع على ذلك.

### العدد الذي تصح به الجمعة

الحنفية: يكفي حضور واحدٍ من أهلها سوى الإمام.  
المالكية: يجب حضور اثني عشر من أهلها الخطبتين؛ فإن لم يحضروهما من أولهما لم يُكتفَ بذلك لأنهما منزلتان منزلة ركعتين من الظهر.  
الشافعية والحنابلة: يجب حضور أربعين من أهل وجوبها.

يصح أن يؤمَّ القومَ كلُّ من صحَّتْ إمامته في صلاة الجماعة؛ فتصح إمامة المريض والمسافر والعبد.



# باب الصلاة

## صلاة الجمعة

### هل يشترط أن تكون خطبتين؟

المالكية والشافعية والحنابلة: يُشترط؛ لأن هذا الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خُطْبَتَيْنِ يَقَعِدُ بَيْنَهُمَا» البخاري، ولأن الخُطْبَتَيْنِ أُقِيمَتَا مَقَامَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ؛ فكل خطبة مكان ركعة.  
الحنفية: الشرط خطبة واحدة.

المذاهب الأربعة على أن الخطبة شرط لصحة الجمعة.

أقل ما يُجزئ من الخطبة ما يسمى خطبةً عند العرب ولو سَجَعَتَيْنِ؛ نحو: اتقوا الله في ما أمر، وانتهوا عما عنه نهى وزجر.



# باب الصلاة

## صلاة الجمعة

### أركان الخطبة

الحنابلة: أركانها أربعة:

- 1- حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى.
- 2- الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغة الصلاة.
- 3- الموعظة، وهي القصد من الخطبة.
- 4- قراءة آية كاملة.

### أركان الخطبة

الشافعية: لها خمسة أركان:

- 1- حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى.
- 2- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ويكون الذكر باسمه أو بصفته؛ فلا يكفي صلى الله عليه.
- 3- الوصية بالتقوى.
- 4- قراءة آية مُفهِمَة، ولو في إحدى الخطبتين.
- 5- الدعاء للمؤمنين في الخطبة الثانية.

### أركان الخطبة

المالكية: الخطبة لها ركن

واحد:

أن تكون مشتملة على تحذير أو تبشير، ولا يشترط السجع فيهما على الأصح فلو أتى بها نظماً أو نثراً صح.

### أركان الخطبة

الحنفية: ركن الخطبة:

تَحْمِيدَةٌ أَوْ تَهْلِيلَةٌ أَوْ تَسْبِيحَةٌ.



# باب الصلاة

## صلاة الجمعة

هل يلزم لإقامتها إذن الحاكم وحضوره؟

المالكية والشافعية والحنابلة: لا يلزم إذن السلطان أو الحاكم وحضوره لصحة صلاة الجمعة.  
الحنفية: إذن السلطان أو حضوره شرط.

- يُشترط تَقَدُّم الخطبة على الصلاة لأنها شرطٌ في صحة الجمعة، والشرط مُقَدَّمٌ على المشروط.  
- من السُّنَّةِ في الجمعة تقصير خطبة الجمعة وإطالة الصلاة.

اشتراط اللغة العربية لخطبة الجمعة:

المالكية والشافعية والحنابلة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن من الحنفية: يُشترط أن تكون خطبة الجمعة باللغة العربية.  
الحنفية: لا تُشترط اللغة العربية، وأخذ به مجمع الفقه الإسلامي.



# باب الصلاة

## صلاة الجمعة

### اجتماع العيد والجمعة

**الحنفية والمالكية:** تجب صلاة كل من العيد والجمعة في وقتيهما، وإحدى الصلاتين لا تجزئ عن الأخرى، وهو مذهب الشافعية غير أنه يُرَخَّص عندهم لأهل القرى الذين بلغهم النداء وشهدوا صلاة العيد ألا يشهدوا صلاة الجمعة.

**الحنابلة:** إذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد فصلوا العيد والظهر جاز وسقطت الجمعة عن حضر العيد، وهذا في حق غير الإمام، أما الإمام فيصلي بمن حضر صلاة الجمعة، وليس له أن يقيم لصلاة الظهر.

مذهب الجمهور عدم تعدد الجمعة في المصر الواحد إلا إذا اقتضت الحاجة؛ لأن تفرقهم في الصلاة مع إمكان اجتماعهم في مسجد واحد يفوت المصلحة المقصودة من صلاة الجمعة.

### هل يشترط المسجد في إقامتها؟

**الحنفية والشافعية والحنابلة:** لا تشترط لصحة الجمعة أن تكون في مسجد؛ بل تصح في أي مكان داخل البلد أو خارجها.

**المالكية:** يشترط إقامتها في المسجد، ولهم في المسجد أربعة شروط:

الأول: أن يكون مبنياً.

الثاني: أن يكون بناؤه مساوياً على الأقل للبناء المعتاد لأهل البلد.

الثالث: أن يكون في البلد أو خارجاً عنها قريباً منها بحيث يصل إليه دخانها.

الرابع: أن يكون متّجداً.

ركعتان جهريتان  
تتبعهما خطبة.

## باب الصلاة

### صلاة العيدين

هي شعيرة من شعائر  
الإسلام الظاهرة، داوم  
عليها صلى الله عليه  
وسلم وكذلك أصحابه  
من بعده.

#### حكمها

المالكية والشافعية: سنة مؤكدة.

الحنفية: واجبة على الأعيان.

الحنابلة: فرض كفاية.

وهذا في حق الرجال المقيمين، أما غيرهم كالمسافر فإنها  
مستحبة في حقه يصلونها مع الجماعة المقيمين أو يصلونها  
وحده أو مع جماعة مسافرين.

شُرِعَتْ صلاة العيدين في العام الأول الهجري، وذلك لما جاء  
عن أنس، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ  
وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قَالُوا:  
يَوْمَانِ كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ  
الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ» أحمد وأبو داود والنسائي، وقال  
الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

#### وقت صلاة العيد

يبدأ وقتها من وقت إباحة الصلاة بعد شروق الشمس، وبدايته  
عند ارتفاع الشمس قَدْرَ رُمْحٍ بِحَسَبِ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ،  
وهو مقدَّرٌ بعشرين دقيقة تقريباً حتى ابتداء الزوال.

- تُصَلَّى فِي أَيِّ مَكَانٍ طَاهِرٍ.
- يُسَنُّ فَعْلَهَا فِي الصَّحْرَاءِ اقْتِدَاءً بِفِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَهَذَا فِي غَيْرِ مَكَّةَ.

# باب الصلاة

## صلاة العيدين

### كيفية صلاة العيد

- لا تختلف كيفية صلاة العيد عن كيفية صلاة الجمعة، في كونها في جماعة والقراءة لها؛ غير أن الجمعة تسبقها الخطبة، والعيد تعقبها الخطبة.
- الهيئة التي تختص بها صلاة العيد تكون في التكبيرات الزوائد بعد تكبيرة الإحرام:
- المالكية والحنابلة: هي ستُّ تكبيرات في الركعة الأولى عقب تكبيرة الإحرام، وخمسة في الثانية عقب القيام إلى الركعة الثانية؛ أي قبل القراءة في الركعتين.
- الحنفية: هي ثلاث تكبيرات في الركعة الأولى عقب تكبيرة الإحرام وقبل القراءة، وثلاث في الثانية بعد القراءة وليس قبلها.
- الشافعية: هي سبعة في الركعة الأولى بين تكبيرة الإحرام وبدء القراءة، وخمسة في الركعة الثانية بين تكبيرة القيام وبدء القراءة.

يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة بسورة الأعلى أو سورة ق، وفي الركعة الثانية يقرأ بسورة الغاشية أو بسورة القمر، ثم يبدأ بعد ذلك الخطبة.



# باب الصلاة

## صلاة العيدين

من هديه صلى الله عليه في خطبة العيد أن يخصص شيئاً منها لعظة النساء في الخطبة. عن جابر بن عبد الله، قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، بغير أذان ولا إقامة، ثم قام متوكئاً على بلال، فأمر بتقوى الله، وحث على طاعته، ووعظ الناس وذكرهم، ثم مضى حتى أتى النساء، فوعظهن وذكرهن، فقال: «تصدقن، فإن أكثركن حطب جهنم»، فقامت امرأة من سبلة النساء سفعاء الخدين، فقالت: لم؟ يا رسول الله قال: «لأنكن تكثرن الشكاة، وتكفرن العشير»، قال: فجعلن يتصدقن من حليهن، يُلقين في ثوب بلال من أقرطهن وخواتمهن. مسلم.

يُستحبُّ أن تخرج النساء لصلاة العيد إلا إذا خُشيت الفتنة، وكذلك يُستحبُّ خروج الصبيان.

### فساد صلاة العيد

اتفق الفقهاء على أن صلاة العيد إذا فسدت بما تفسد به سائر الصلوات الأخرى فإنها تُستأنف من جديد.

### قضاء صلاة العيد عند تأخر رؤية الهلال

الحنفية والشافعية والحنابلة: يشرع قضاؤها.  
المالكية: لا تُقضى.

### قضاء صلاة العيد لمن فاتته

المالكية والشافعية والحنابلة: يُسنُّ له قضاؤها على صفتها.  
الحنفية: لا تُقضى.



AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية



قال <sup>صلى الله</sup>  
<sup>عليه</sup>  
<sup>وسلم</sup> :

من يرد الله به

خيرا

يفقهه في الدين

متفق عليه